من الاسلام بيان لما وقوله لغة الطاعة
والانقياد وشرعا على ما اختاره المص قبول
القلب واذعانه للاوامر والنواهي وانقياده
اليها وقوله ولم يقبل من احد اي الشرع اوواضعه
الايمان هو لغة التصديق مطلقا وشرعا
تصديق القلب اي قبوله واذعانه لما علم بالضرورة
ان من دين المصطفى صلى الله عليه وسلم وانقياده
اليه فتعبير التقرير حذرا من التكرار وقوله لانها
اي بكلمة الشهادة واما لم يجزم المص بما رجاه
تادبا مع الباري جل وعز اذ يحتمل ان يكون
اختصاصها لما ذكر لحكمة اخرى تنبه
قرر بعضهم المتن بما نصه ولم يقبل من احد
الايمان الا بها اي الا بالتلفظ بها بحيث لا يكتفى
بالايمان القلبي دونها فمراده ح ان القدرة شرط
جار يا على المشهور من انها ليست شرطا الا مع
القدرة ويقبل يحتمل البنا للفاعل وللمفعول
والاول اولى ليوافق ما قبله اه وعلى احتمالك
الاول فهو ماش على كلام ابن عرفة من انه لابد
من لفظ الشهادتين وهو ضعيف اذ المعتمد انه

حتى اتى بما يدل على ثبوت الوحدانية لله تعالى
وثبوت الرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم شرط
عدم اعتقاد مكفر كزعم عدم عموم رسالته
وانها للعرب وعدم فعل او قول مكفر يكون
مومنا وعلى الثاني فعدم الالتفات اي بالنسبة
لجريان الاحكام والا لو صدق بقلبه ولم يتفق
انه نطق بشيء مما يدل على ذلك لا يأبى يكون
مومنا عند الله وعلى الاول حل شارحنا كلام
المص وقد علمت ما فيه اي لعل السر الالهي
في اختيار هذه الكلمة المشرفة في قبول الايمان
بها الخ اقتصر على الشق الثاني لكون الاول يرجع
اليه انها اشتملت على مجموع امرين عظيمين
اي فليس العلة كل واحد منهما على انفراده
والابطل في الاختصار من الكلم الجوامع
بيان لما خص به النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يصعب حفظها فائدة مستقلة بخلاف
غيرها من العقائد اي كالله واحد ومحمد رسوله
واقول لا يخفى ان هذه العقيدة بالتامل فيها
يظهر انها مشتملة على جميع عقائد الايمان نعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)